أعضاء من «الغد السوري» ينسحبون احتجاجاً على الاتفاقية التي عقدها التيار مع الإدارة الذاتية الكردية

alquds.co.uk/أعضاء-من-الغد-السوري-ينسحبون-احتجا/comment-page-1

September 16, 2016

16 - سبتمبر - 2016

غازي عنتاب ـ «القدس العربي»: أعلن أعضاء مؤسسون لـ «تيار الغد السوري» الذي يتزعمه الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا، عن انسحابهم من التيار، احتجاجاً على الاتفاق الأخير الذي وقعه التيار مع الإدارة الذاتية «الكردية» في القاهرة قبل أيام.

وكان «تيار الغد السوري» قد أعلن عن اتفاقه مع الإدارة الذاتية الكردية السبت الماضي، على سبعة بنود، بهدف ترسيم الاستراتيجيات السياسية والعسكرية للمرحلة المقبلة، وبغية الوصول بسوريا إلى حل سياسي، يفضي إلى دولة ديمقراطية مدنية تعددية لا مركزية، على حد قول نص الاتفاق.

وصرّح إبراهيم خليل وهو أحد الأعضاء المنسحبين من التيار لـ»القدس العربي»، بأن قرار انسحاب العشرات من الأعضاء، جاء على خلفية مخالفة قيادة التيار للمبادئ التي تم الاتفاق عليها حين تأسيس التيار، معتبراً أن الحديث عن تحالفات مع قوى «مجرمة» ارتكبت الانتهاكات بحق أبناء الشعب السوري، «أمر مرفوض البتة».

وبعد أن وصف خليل المنسق في مكتب «أورفا»، الاتفاق بـ «الفعل المتهور»، قال «إن الاتفاق جاء بقرار منفرد من رئيس التيار الجربا، وأبعد من ذلك قد يكون تم عرض مسودته قبل توقيعها على بعض الأعضاء المقربين منه فقط».

وأضاف العضو المؤسس للتيار «كان الإعلان مفاجئاً لنا، ولم يبلغنا أحد قبل الإعلان عنه»، ومضى قائلاً: «لقد ارتكبت «الوحدات» الكردية ولاتزال، انتهاكات بحق المكون العربي، ورفضنا هذا لا يعني أننا نعارض التحالف مع كل القوى الكردية، وليست لدينا مشكلة مع أهلنا الكرد».

ووفقاً لخليل، فإن هذا التيار شهد في الأيام الأخيرة حالات انسحابات جماعية، يقدر عددها بالمئات، الذي ألمح إلى تدارس خطوة سحب الثقة عن قيادة التيار.

من جهته اعتبر المتحدث الرسمي باسم «تيار الغد» منذر آقبيق، أن الحديث عن انسحاب مئات الأعضاء من التيار هو رقم «مبالغ فيه»، وقال «إن بعض أسماء الذين أعلنوا عن انسحابهم، هم أصلاً ليسوا أعضاء في التيار، وهذا ما أكدته قوائم المكتب التنظيمي، للتيار»، على حد قوله.

من جانب آخر بيّن آقبيق لـ «القدس العربي»، أن هدف الاتفاق مع الإدارة الذاتية الكردية، هو نزع فتيل التوتر الكردي العربي، لافتاً إلى تأكيد الاتفاق على وحدة الأراضي السورية، وإلى اتفاق الجانبين على ضرورة تغيير النظام برموزه كافة.
بدوره دافع عضو الأمانة العامة في «تيار الغد السوري» محمد قنطار، عن مكتسبات الاتفاق، مرجعاً أسباب انسحاب الأعضاء، لمعارضتهم للجهة التي تم الاتفاق معها «الإدارة الذاتية»، وليس لبنود الاتفاق، مضيفاً «نحن مدركون تماماً لحجم الانتهاكات التي قامت بها الوحدات في مناطق معينة، وأضف إلى ذلك موضوع الفيدرالية التي أعلنت عنها الوحدات».
وتابع في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»: إن التيار يتعاطى بنوع من الواقعية، «بمعنى آخر اليوم يوجد لدينا شرخ كردي عربي يتنامى، مع عدم وجود أي أفق لردم هذه الهوة، ومن هنا قمنا بالتواصل مع «الوحدات»، للوصول إلى اتفاق يجنب المنطقة التقسيم».
وذهب قنطار إلى حد اعتبار الاتفاق على أنه «تعهد من الوحدات بالالتزام بالدولة المدنية الواحدة»، وقال «لقد حققنا مكاسب من هذا الاتفاق قد لا تستطيع جهة أخرى تحقيقها»، وأوضح «لقد تم الاتفاق على السماح لمؤسسات الثورة بالعمل في مناطق تسيطر عليها الوحدات، مع رفع علم الاستقلال عليها، وكذلك العمل على عودة المهجرين، وأيضاً العمل على وقف التجنيد الإجباري».
كما أشار إلى ارتكاب كل الأطراف العسكرية بما فيها الفصائل الثورية، لانتهاكات وأخطاء، وهنا قال عضو الأمانة: «نحن مكرهون لأن نتعامل مع «الوحدات»، ونرى أن تركها منفردة في الساحة دون ايجاد اتفاقات معها على أرضية وطنية مشتركة، لا يصب في مصلحة القضية السورية، وبالتأكيد هنا سنمنح فرصة للروس وللنظام للعمل معها»، وأردف «اليوم تسعى المعارضة للجلوس مع النظام على طاولة مفاوضات واحدة، فما بالنا بالجلوس مع طرف محلي آخر».
وبالعودة إلى موضوع الانسحابات من التيار، أكد قنطار أن هناك جهوداً للعمل على احتواء الموقف، مشدداً على علم أعضاء الأمانة العامة ببنود الاتفاق قبل التوقيع عليه، ومعرباً عن أسفه لخسارة التيار للأعضاء المنسحبين، وختم «نحن نقدر الظروف الشخصية التي وقفت وراء انسحاب بعض الأعضاء، وخصوصاً الأعضاء الذين ظلموا من الوحدات».
تجدر الإشارة إلى أن تيار الغد السوري أسس في آذار/مارس من هذا العام، وهو تيار ديمقراطي متحالف مع حكومة إقليم كردستان العراق، تبنى الرؤية اللامركزية كشكل حكم لسوريا المقبلة.